

غزة تباد و خادم الحرمين بين مهرجان الكلاب وأحضان القحاب



شهدت مدينة جدة بالسعودية خلال الشهر الماضي نوفمبر، مهرجاً نا سينمائياً في دورته الثالثة، تحت شعار "قصتك... بمهرجاً نك" ...

وشارك مراسم الافتتاح العديد من نجوم الفن والسينما من مختلف أنحاء العالم، على غرار "ويل سميث"، "جوني ديب"، و غيرهم...

لكن اللافت هو أن حسبما كشفت مجلة فاريتي الأمريكية، أن السعودية دفعت مليون دولار للممثل الأمريكي ويل سميث لحضور مهرجان البحر الأحمر السينمائي الدولي في جدة فقط ، في حين حصلت "غوينيسي بالترو" على أكثر من ذلك وأقام الممثل "جوني ديب" في قصر ملكي.

هذا ويكتب الفنان الفلسطيني محمد عساف في حسابه على موقع X عن الأحداث المؤلمة التي تحدث كل يوم في بلاده فلسطين وغزة: "هذا الوطن ينعي الحرب والإبادة الجماعية والقتل والدمار ولكل الأسر التي دمرت. لقد ذبحت [إسرائيل] أكثر من آلاف الأشخاص في غزة وفلسطين، معظمهم من الأطفال والنساء. لقد

دمرت المنازل والمساجد والكنائس والجامعات والمستشفيات وما زال العالم المนาقة واقفا يتفرج .

كما نشر الكاتب "علي الفيروز" مقالا على موقع جريدة "الرأي" الكويتية ، تحت عنوان "غزة تباد والعالم يتفرج" ، كتب فيه، "ما زلت أتذكر الكلمات المؤلمة التي ناشدت بها الدكتورة "أسماء الأشقر" قبل استشهادها وهي تعمل في مستشفى القدس في غزة حينما قالت: "إن غزة تُباد والعالم يتفرج علينا، من دون شجب ولا استنكار، ولكن أَنّ معنا" ، وقالت الشهيدة "لا تقوموا بعمل المسيرات من أجلها، ولكن اعملوا المسيرات من أجل أرواحنا، باَن عليكم مَن الذي نصرنا ووقف معنا، ولكن لنا أَنْ أَنْ ... وقالت «إن غزة تستنجد بـ أَنْ وبـ أَنْ وكلنا نطلب الشهادة»....

ويستشهد الكاتب "علي الفيروز" في مقاله بنقل قول آخر عن الدكتورة الشهيدة "أسماء الأشقر" ويكتب، "ثم قالت الشهيدة "حسبـي أَنْ ونعم الوكيل على كل من باعـنا، وعلى كل مَن شارـك مع إسرـائيل وعلى كل مَن وـالـاـهـاـ، فـلـن نـسـامـحـهـمـ عـلـىـ أـفـعـالـهـمـ، فـكـلـ وـاحـدـ نـصـرـكـ وـكـلـ وـاحـدـ طـبـعـ معـكـ وـلـهـ مـصـلـحةـ معـكـ، وـكـلـ وـاحـدـ رـقـصـ عـلـىـ جـراـحـنـاـ نـقـولـ لـهـ حـسـبـنـاـ أَنْ ونعم الوكيل"...

نعم تلك هي كلمات مؤلمة على كل عربي ومسلم وعليه أن يعيد النظر فيها ويتأمل بما يدور حولنا من تغيرات مهينة .